

قصص أطفال قبل النوم يستمتع  
الأطفال بالاستماع إلى القصص  
الجميلة قبل النوم، وتمتاز هذه  
القصص بكونها نوعاً من الأدب  
الفني، يُستوحى من الواقع أو الخيال،  
وتُعدّ هذه القصص وسيلةً تعليميةً  
وتربويةً ممتعةً للأطفال، تخرس فيهم

قِيَمًا أَخْلَاقِيَّةً وَتَعْلِيمِيَّةً، وَتَوْسِيعَ آفَاقِهِم  
الْفِكْرِيَّةَ، وَتَحْزِيزَ قُدْرَتِهِم عَلَى التَّخِيلِ  
وَالْتَصُّوْرِ، وَسَنُذَكِّرُ فِي هَذَا الْمَقَالِ  
بَعْضَ قِصَصِ الْأَطْفَالِ الْجَمِيلَةِ  
وَالْمُمْتَعَةِ. الْخُرَابَانِ الْخَاسِرَانِ فِي غَابَةِ  
جَمِيلَةٍ غَنَاءَ سَمْعَاتِ الْحَيَوَانَاتِ صَوْتِ  
شَجَرِ خُرَابِينَ وَاقِفِينَ عَلَى غِصْنِ شَجَرَةٍ

عال، فقَدِمَ الثَّغْلَبُ الْمَكَّارَ وَحَاولَ أَنْ  
يَفْهَمَ سَبَبَ شِجارِهِما، وما إِنْ اقْتَرَبَ  
أَكْثَرَ حَتَّى سَأَلَ الْخُرايِينَ: ما بِالْكُما أَيُّها  
الْخُرايِينَ؟ فَقَالَ أَحَدُهُما: اتَّفَقْنا عَلى أَنْ  
نَتَشَارَكَ قِطْعَةَ الْجَبَنِ هَذا، بَعْدَ أَنْ  
نَقْصِمَها بِالتَّساوِي، لَكِنَّ هَذا الْخُرابَ  
الْأَحْمَقَ عَاولَ أَنْ يَأْخُذَ أَكْثَرَ مِنْ نَصيبِهِ،

فابتسم الثعلب وقال: إذن ما رأيكما أن  
أساعدكما في حل هذه المشكلة،  
وأقسم قطعة الجبن بينكما  
بالتساوي؟ نظر الخرابان إلى بعضهما  
ووافقا على اقتراح الثعلب، وأعطياه  
قطعة الجبن، فقسم الثعلب قطعة  
الجبن وقال: يا إلهي لقد أخطأت في

قسمتها، فهذه القطعة تبدو أكبر  
من تلك، سأكل من القطعة الكبيرة  
قليلاً حتى تتساوى القطعتان في  
الحجم، فالعدل هو الأساس، وأكل من  
القطعة الكبيرة قطعة حتى أصبحت  
أصغر من الأولى، فاعتذر للخرايين على  
خطئه وقرّر أن يأكل من القطعة الأولى

حتى تصبحان متساويتين فهذا هو الحل  
الوحيد، وظلَّ الثَّعلب على هذه الحال  
يقسم القطعة بشكل غير متساوٍ  
متعمداً، ثمَّ يأكل من قطعة فتصبح  
أصغر من الأخرى حتى أكل قطعة  
الجبن كاملةً كما خَطَّط وفرَّ من  
الخرابين هارباً، بينما تعلَّم الخرابان أن يحلَّا

مشاكلهما بنفسيهما دون الاستعانة

بالثعلب الشرير. القنفذ والحيوانات

الصغيرة كان هناك قنفذٌ صغيرٌ

يعيش في غابة جميلة اسمُه قنفوذ،

وكان يحب اللعب مع الحيوانات، إلا أن

الحيوانات كانت تتشى اللعب معه،

فظهره مليء بالشوك الذي يؤذي

الحيوانات عند اقترابها من القنفذ

الصغير، فتارةً يثقب كرة الأرنب حينما

يشاركه اللعب فيها، وتارةً أخرى يؤلم

يد السلحفاة حينما يمسكها ليتجولان

سويًا، وفي يوم من الأيام قرر القنفذ

الصغير أن يدخل بيته وألا يخافه أبداً

لأنه يحب أصدقائه جداً ولا يرغب في



أن يؤذيه بأشواكله، مريومان

والقنفذ مختبئ في بيته لا يرى أحداً،

سألت الحيوانات عن سبب اختفائه،

وحينما عرفوا السبب قرّروا أن يفاجئوه

بهديّة ستساعدّه على حل مشكلته،

وفي نفس الوقت لن تبعدّه عن

أصدقائه الذين تحبهم وتحبونه،

اجتمع الأصدقاء وأحضروا القنفود

هدية وذهبوا إلى بيته، وعندما

طرقوا الباب فتح لهم ودموع الشوق

تملاً عينيه، ابتسم الأصدقاء وطلبوا

منه أن يفتح الهدية، فتح قنفود

الهدية لكنه لم يجد سوى قطعاً

صغيرة من الفلين، فلم يفهم ما هذا!

اقترب الأصـدقاء جميعاً وأخذوا

يضلون هذه القطع على الأشواك

الموجودة على ظهر قنفود حتى

غطوها جميعاً وحضنوه بقوة وحب،

انطلق قنفود والأصدقاء للعب في

الغابة دون خوف فالصداقة أقوى من

أن تغلبها أي مشكلة. الشـلب الماكر

ففي أحد الأيام كانت هناك غابةٌ

كبيرة، وكان فيها أسدٌ نحيف

الحيوانات ويؤذيها، فاجتمعت

حيوانات الغابة وقررت التعاون معاً

والتصدي لبطش الأسد وأذاه،

وخرجوا بخطةٍ ذكيةٍ تقضي بحبسه

في قفص، وبالفعل نجحت خططهم

الذكية، فحبسوا الأسد، وأصبحوا

يعيشون في سعادة وأمان. وفي يومٍ ما

مرَّ أرنبٌ صغير بجانب القفص الذي

حُبِس فيه الأسد، فقال الأسد للأرنب:

"أرجوك أيها الأرنب الصغير أن

تساعدني على الخروج من هذا

القفص" ردَّ عليه الأرنب: "كلا، لن

أخرجك أبداً، فأنت تعذب الحيوانات  
وتأكلهم"، قال الأسد: "أعدك أنني  
لن أعود إلى هذه الأفعال، وسأصبح  
صديقاً لجميع الحيوانات، ولن أؤذي أيّاً  
منهم". صدّق الأرنب الصغير الطيب  
كلمات الأسد ففتح له باب القفص  
وساعده على الخروج، وبمجرد خروج

الأسد وثب على الأرنب وأمسك به، ثمّ

قال: "أنت فريستي الأولى لهذا اليوم!"

بدأ الأرنب بالصراخ والاستغاثة مذبذباً،

وكان هناك ثعلبٌ ذكي قريبٌ

منهم، فسمع استغاثات الأرنب وهرع

مسرعاً كي يساعدّه، وحين وصل

ذهب إلى الأسد وتوجه إليه بالكلام

قائلاً: "لقد سمعتُ أنَّكَ كُنتَ محبوباً

في هذا القفص، فهل ذلك حقيقيٌّ

حقاً؟" فقال الأسد: "أجل، لقد

حبستني الحيوانات فيه". ردَّ الثعلب:

"ولكنني لا أصدق ذلك، فكيف

لأسد كبير وعظيمٍ مثلك أن يتسع

داخل هذا القفص الصغير؟ يبدو



أَنْتَ تَكْذِبُ عَلَيَّ". رَدَّ الْأَسَدُ:

لَسْتُ أَكْذِبُ، وَسَأُثَبِّتُ لَكَ أَنَّي

كُنْتُ دَاخِلَ هَذَا الْقَفْصِ". دَخَلَ

الْأَسَدُ الْقَفْصَ مَرَّةً أُخْرَى كَيْ يُرَى

الشَّعْلَبُ أَنََّّهُ يَتَسَّعُ دَاخِلَهُ، فَاقْتَرَبَ

الشَّعْلَبُ مِنْ بَابِ الْقَفْصِ سَرِيعاً وَأَغْلَقَهُ

بِإِحْكَامٍ، وَحَبَسَ الْأَسَدَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى،

ثمّ قال للأرنب: "إياك ان تصدق هذا  
الأسد مرةً أخرى". الأسد والفأر في يومٍ  
من الأيام كان ملك الخابئة الأسد نائماً،  
فصعد فأراً صغيراً على ظهره وبدأ  
باللعب، شح الأسد بالانزعاج من الحركة  
على ظهره واستيقظ غاضباً، فأمسك  
الفأر، وقرر أن يأكله مباشرةً، خاف الفأر

كثيراً وبدأ بالاعتذار من الأسد عن

إزعاجه، ورجاه أن تحرره ولا يأكله، ثمَّ

وعده بأنَّه إن فعل ذلك فسينقذه

يوماً، ضحك الأسد بسخرية، فكيف

لفأر صغير أن يساعد أسداً قوياً،

ولكنَّه قرر تركه. وبعد مرور بضعة أيام

جاءت مجموعةٌ من الصيادين،

وَأَمْسَكُوا الْأَسَدَ، وَأَحْكَمُوا وَثَاقَهُ

بِالْحَبَالِ حَتَّى تَحْضُرُوا قَفْصاً لَوْضَعَهُ

فِيهِ، فَرَأَى الْفَأْرُ الْأَسَدَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ

وَتَذَكَّرَ وَعْدَهُ لَهُ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَبَدَأَ

بِقَضْمِ الْحَبَالِ حَتَّى قَطَّعَهَا وَاسْتَطَاعَ

الْأَسَدَ وَالْهَرَبَ وَالْإِبْتِعَادَ عَنِ الصِّيَّادِينَ

قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهُوا إِلَيْهِ، نَظَرَ الْفَأْرُ لِلْأَسَدِ

وقال له: "ألم أخبرك أنني سأنقذك

يوماً؟" ندم الأسد على استصغاره

للفأر واستهزائه به، وشكره كثيراً على

إنقاذه. الحصفور والفيل في غابة

بعيدة مليئة بالأشجار الكبيرة والجميلة،

والحيوانات الكثيرة والمتنوعة، عاش

عصفور صغير مع أمه وإخوته في عيش

صغير مبني على قمم إحدى الأشجار

العالية، وفي أحد الأيام ذهب

الصصفور للآم للبحث عن طعام لأبنائها

الصغار، والذين لا يستطيعون الطيران

بعد، وأثناء غيابها عن العش هبت ريحٌ

شديدة هزت العش، فوقع الصصفور

الصغير على الأرض. لم يكن الصصفور

الصغير قد تعلم الطيران بعد، فبقي  
مكانه خائفاً ينتظر عودة أمه، وأثناء  
ذلك مرَّ فيلٌ طيبٌ يتمشى في الغابة  
بمرح، ويضرب الأرض بأقدامه الكبيرة،  
ويُخني بصوتٍ عالٍ، شعر الحصفور بالفرع  
الشديد، وأخذ يحاول الاختباء من  
الفيل، إلا أن الفيل رآه، فقال له: "أنت بخير

أيها الصَّفُور الصَّغِير الجميل؟ هل

سقطتَ من الشجرة؟" ولكنَّ الصَّفُور

كان خائفاً جداً فلم يستطيع أن

يُجيب الفيل بأيِّ كلمة، كان يرتعد

بشدَّة من الخوف والبرد، فحزن الفيل

لمنظره وقرر إحضار بعض أوراق الأشجار

ووضعا حولَه كي يدفعته. حضر



ثعلبٌ مكارٌ ورأى الفيل يتحدث مع

الاصفوري ثم يذهب مبتعداً ليحضر له

الأوراق، فاقترب من الاصفوري عند

ذهاب الفيل، وسأله: "لماذا أنت هنا

على الأرض أيها الاصفوري الصغير؟"

أخبره الاصفوري الصغير أنه سقط من

عشه، قال الثعلب بمكر: "إنني أعرف

مكان عشك أيها الحصفور

وسأعيدك إليه، ولكن عليك في

البداية أن تتخلص من الفيل، فهو

حيوانٌ شرير ويريد أن يؤذيكَ". في

هذه اللحظة عاد الفيل يعمل الأوراق،

فابتعد الثعلب واختبأ خلف الأشجار

يراقب الحصفور. وضع الفيل الأوراق

حول العصفور، والذي شعر بالدفع،

ثمّ قال للفيل: "أيها الفيل الطيب، أنا

أشعر بالجوع، أيمكنك أن تضر لي

بعض الطعام؟" كانت هذه فكرة

العصفور لإبعاد الفيل عنه حتى

يستطيع الشرب إعادته إلى عشه

وإخوته، فالفيل كبيرٌ ومُخيفٌ جداً، أمّا

الشَّحْلَبُ فَإِنَّهُ يَبْكُ وَطَيِّباً، وَيَمْتَلِكُ فَرَوْاً

جَمِيعاً ذِي أَلْوَانٍ رَائِعَةٍ. رَدَّ الْفِيلُ:

"بِالنَّاطِكِ أَيُّهَا الْحَصَفُونَ، سَأَحْضُرُ لَكَ

بَعْضَ الْحَبُوبِ، وَلَكِنْ كُنْ حَذِرًا مِنْ

الْحَيَوَانَاتِ الْآخَرَى وَلَا تَتَحَرَّكْ مِنْ

مَكَانِكَ حَتَّى أَعُودَ". اقْتَرَبَ الشَّحْلَبُ

مِنَ الْحَصَفُونَ عِنْدَ ذَهَابِ الْفِيلِ وَقَالَ

له: "فلنذهب كي أعيدك إلى

عشك أيها الحصفور" وحمله وابتعد

خلف الشجرة، وفجأةً تغيرت ملامح

الثعلب، ورمى الحصفور على الأرض ثمّ

هجم عليه يهّمّ بافتراسه وأكله، بدأ

الحصفور بالصراخ عالياً: "أنقذوني!

أرجوكم أنقذوني!" سمع الفيل

صوت الحصفور فحاد مسرعاً ورأى

الثعلب يحاول افتراس الحصفور،

فرطاض بسرعة وضرب الثعلب الذي

هرب مبتعداً، حمل الفيل الحصفور

وقال له: "ألم أخبرك ألا تبتعد أيها

الحصفور؟". اعترف الحصفور: "في

الحقيقة لقد كنت أشعر بالخوف منك

أيها الفيل، فأنت كبير ضخم وكبير  
الحجم، وأنا عصفورٌ صغيرٌ جداً"، ردَّ  
الفيل بحزنٍ شديد: "أيها العصفور، أنا لا  
أكل الحيوانات الصغيرة، ولست أريد  
سوى مساعدتك، عليك أن تتعلم أنه لا  
يجب الحكم على أحد لشكله أو  
حجمه، بل بأفعاله فقط" ثمَّ أخذ الفيلُ

الحصفور وأعادله إلى الشجرة التي

سقط منها، وكانت أمّه تبحث عنه

بخوفٍ شديد، ففرحت جداً عندما

رأته، وشكرت الفيل على مساعدتها.

القصة القصيرة القصّة القصيرة هي

سردٌ لأحداث واقعيّة أو خياليّة، وقد

تكون شعراً أو نثراً، وتُروى بهدف إثارة



اهتمام السامعين والقراء، وإمتاعهم

وتثقيفهم، وسند طرقي هذا المقال

مجموعةً من القصص القصيرة، والتي

تعمل الكثير من الحظة، والعبارة،

والحكمة. أجمل القصص القصيرة

شكا رجل إلى طبيب وجأ في بطنه،

فسأله الطبيب: "ماذا أكلت؟"

أجاب المريض: "أكلتُ طعاماً

فاسداً"، فدعا الطبيب بكحلٍ كي

يُكحلَّ عيني المريض، استغرب المريض

وقال: "إنني أشكو ألماً في بطني وليس

في عيني"، أجب الطبيب: "أعلم

ذلك، ولكنني أكلتُ لثري الطعام

الفاسد جيداً، فلا تأكله!". الحمامتان

والسلحفاة نُكِي أن حمامتان جميلتان  
قررتا السفر والابتعاد عن الخدير الذي  
عاشتا إلى جانبه طويلاً بسبب شح الماء  
فيه، فجزنت صديقتهما السلحفاة  
وطلبت منهما أن تأخذاها ملاحهما،  
فأجابتهما الحمامتان بأنها لا تستطيع  
الطيران، بكت السلحفاة كثيراً

وتوسلتهما بأن تجدا طريقة لنقلها

معهما، فكرت الامامتان كثيراً وقررتا

حملها معهما، فأحضرتا عوداً قوياً

أمسكت كل واحدة منهما به من

طرف وطلبتا من السلخانة أن تلخص

على هذا العود حتى تطيرابها،

وحذرناها من أن تفتح فمها مهما كلف

الأمر لأن ذلك سيؤدي إلى سقوطها،

وافقت السلخفاة على ذلك

ووعدتهم بأن تنفذ ما طلبتاه منها،

وطارت الحمامتان فوق الخابة، إلى أن رأى

بعض الناس الحمامتين والسلخفاة فقالوا:

يا للعجب حمامتان تحملان سلخفاة

وتطيران بها!! لم تستطع السلخفاة

تمالك نفسها فقالت: فقأ الله أعينكم

ما د خلکم انتم! فسقطت بعد أن

أفلتت اللود من فمها وتكسرت

أضلاعها وقالت باكية: هذه هي نتيجة

كثرة الكلام وعدم الوفاء بالوعد.

غاندي وفردة الحذاء تُحكى أن

المهاتما غاندي كان يركض بسرعة

ليُلحق بالقطار، والذي كان قد بدأ  
بالتحرك، ولكنَّ إحدى فرديتي  
حذاءه سقطت أثناء صعوده على  
متن القطار، فخلع فردة حذاءه الثانية،  
ورماها قريباً من الفردة الأولى، فاستغرب  
أصدقاؤه وسألوه: "لماذا رميت فردة  
حذاءك الأخرى؟" فقال غاندي:

"أردتُ للفقير الذي يجد الخاء أن  
يجد الفردتين كي يكون قادراً على  
استخدامهما، فهو لن يستفيد إن وجد  
فردةً واحدةً، كما أنني لن أستفيد  
منها أيضاً! الحسود والبخيل وقف بخيلٍ  
وحسودٌ أمام ملك، فقال لهما: "اطلبا  
أي شيء تريدانه، وسأعطي الثاني



ضخف طلب الأول". لم يكن أيّ منهما  
يريد للآخر أن يأخذ أكثر منه، فأخذا  
يتشاجران طويلاً، ويطلبُ كلُّ منهما  
من الآخر أن يطلب أولاً، فقال الملك: "إن  
لم تفعلما ما أمركما به قطعت  
رأسكما". فقال الحسود للملك: "يا  
مولاي اقلع إحدى عيني!" نعل الملك

يُقَالُ إِنَّ مَلِكًا كَانَ يَحْكُمُ دَوْلَةً وَاسِعَةً  
وَكَبِيرَةً جَدًّا، وَأَرَادَ هَذَا الْمَلِكُ يَوْمًا  
مَا أَنْ تَخْرُجَ فِي رَحَلَةٍ طَوِيلَةٍ، وَلَكِنْ  
قَدْ مِهُ تَوَرَمَتَا وَالْمَتَاهُ خِلَالِ الرِّحْلَةِ،  
فَقَدْ مَشَى كَثِيرًا فِي الطَّرْقِ الْوَعْرَةِ،  
وَلِذَاكَ فَقَدْ أَصْدَرَ قَرَارًا يَنْصُ عَلَى  
تَخْطِيَةِ جَمِيعِ شَوَارِعِ دَوْلَتِهِ بِالْجُلْدِ،

ولكنَّ أحدَ مستشاريه كان ذكياً،

فأشار عليه برأْيٍ سديد، وهو وضع

قطعةً صغيرةً من الجلد تحت قدمي

الملك فقط، فكانت هذه بداية نحل

الأحذية. الأحق والصبي يُروى أنَّ مخفلاً

خرج من منزله يعمل على عاتقه صبيّاً

عليه قميص أحمر، فمشى به، ثمَّ نسيه،

فجعل يقول لكلّ من يراه: "أرأيت صبيّاً

عليه قميص أحمر؟" فقال أحدهم:

"لله هذا الصبي الذي تمله على

كتفينا". فرفع رأسه، ونظر إلى

الصبي، وقال له بغضب: "ألم أقل لك

ألا تفارقني؟" درهم في الصحراء مرّ

رجلٌ بآخر تعفر في الصحراء، فقال له:

"ما بك أيُّها الرجل، ولماذا تخبرني

الصحراء؟" قال: "إنني دفنت في هذه

الصحراء بعضاً من المال، ولست

أهتدي إلى مكانه"، فقال له: "كان

يجب أن تجعل عليه علامة". قال: "قد

فعلت". قال: "وما هي العلامة؟" قال:

"خيمةٌ في السماء كانت تظللها،

ولست أرى العلامة الآن". الإعلان والأعمى

جلس رجل أعمى على رصيف في

أحد الشوارع، ووضع قبّعتَه أمامه،

وبجانبه لوحة مكتوب عليها: "أنا رجلٌ

أعمى، أرجوكم ساعدوني"، فمرّ رجل

إعلانات بالشارع الذي يجلس فيه

الأعمى، فوجد أنَّ قبّعتَه لا تحتوي سوى

على القليل من المال، فوضع بعض

النقود في القبعة، ثمّ -وكون أن

يستأذن الأعمى - أخذ اللوحة التي

بجانبه وكتب عليها عبارةً أخرى، ثمّ

أعادها إلى مكانها وغادر. بدأ

الأعمى يلاحظ أنّ أنّ قبّعتَه امتلأت

بالنقود، فحرف أنّ السبب هو ما فعله

ذلك الرجل بلوحته، فسأل أحد المارة:  
عما كُتب على اللوحة، فكانت الآتي:  
"إننا في فصل الربيع، ولكنني لا  
أستطيع رؤية جماله!". حكاية النسر  
كان هناك أنثى نسر تعيش على قمم  
إحدى الجبال، وتضع عشها على  
واحدة من الأشجار المنتشرة على ذاك



الجبيل، وفي يومٍ من الأيام باضت أنثى  
النسر أربع بيضات، إلّا أنَّ زلزالاً عنيفاً هزَّ  
الجبيل، فسقطت إحدى البيضات من  
الحشّ، ثمَّ تدرّجت إلى الأسفل حتّى  
استقرّت في قنّ للدجاج، فأخذتها  
إحدى الدجاجات واحتضنتها حتّى  
فقسّت، وخرج منها نسرٌ صغير. ربّت

الدجاجات فرخ النسر مع فراخهنّ،  
فبدأ يكبر مع فراخ الدجاج ويتعلم  
ملاها، وطوال هذا الوقت ظلّ يظنّ أنّه  
دجاجة، وفي أحد الأيام كان النسر  
الصغير يلعب مع فراخ الدجاج في  
الساحة، فرأى مجموعةً من النّسور تخلق  
عالياً، فتمنّى لو أنّه يستطيع الطيران

مثلها، لكنّ الدجانات بدان بالسخرية  
والاستهزاء منه، وقالت له إحدى  
الدجانات: "أنت دجاجة، ولن  
تستطيع التّحليق كالنّسور"، حزن النسر  
الصغير كثيراً، ولكنّه استسلم ونسي  
حلمه بالتّحليق في السماء، ولم يلبث أن  
مات بعد أن عاش حياةً طويلةً كحياة

الدَّجَاجُ. الْقِنَاعَةُ كُنْزٌ لَا يَفْنَى جَاءَ فِي

الْقِصَصِ الْقَدِيمَةِ أَنَّ مَلِكًا أَرَادَ أَنْ

يَكْفِيَ أَحَدَ مُوَاطِنِيهِ، فَقَالَ لَهُ:

"امْتَلِكْ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ الْمَسَاحَاتِ الَّتِي

تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْطِعَهَا سِيرًا عَلَى

قَدَمَيْكَ"، فَفَرَحَ الرَّجُلُ وَشَرَعَ يَمْشِي

فِي الْأَرْضِ مَسْرَعًا وَمَهْرُولًا بَجْنُونٍ، وَسَارَ

مَسَافَةً طَوِيلَةً فَتَعَبَ، فَفَكَّرَ فِي

الْعُودَةَ إِلَى الْمَلِكِ لِيَمْنَحَهُ مَسَاحَةَ

الْأَرْضِ الَّتِي قَطَعَهَا، وَلَكِنَّهُ غَيَّرَ رَأْيَهُ،

فَقَدْ شَعَرَ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ قَطْعَ مَسَافَةٍ

أَكْبَرَ، وَعَزِمَ عَلَى مَوَاصِلَةِ السَّيْرِ، فَسَارَ

مَسَافَاتٍ طَوِيلَةً، وَفَكَّرَ فِي الْعُودَةِ إِلَى

الْمَلِكِ مَكْتَفِيًا بِالمَسَافَةِ الَّتِي قَطَعَهَا،

إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَّ دَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَرَّرَ أَن يَواصلَ  
السَّيرَ حَتَّى يَحصلَ عَلى المَزيد. ظَلَّ  
الرَّجُلُ يَسيرُ أَياماً وَليالي، وَلَم يَعدْ أَبداً،  
إِذ يُقالُ إِنَّهُ قَد ظَلَّ طَريقَهُ وَضاعَ فِي  
الحِياةِ، وَيقالُ أَنَّهُ ماتَ مِن شِدَّةِ إِنْهاكِهِ  
وَتَعبِهِ، وَلَم يَمَتلِكْ شَيراً، وَلَم يَشعُرْ  
بِالإِكتِفاءِ أَوِ السَّعادَةِ أَبداً، فَقدَ

أضاع كنزاً ثميناً، وهو القناعة؛ فالقناعة:

كنزٌ لا يفنى. مصيدة الطموح في

يومٍ من الأيام ذهب صيادان

لاصطياد الأسماك، اصطاد

أحدهما سمكةً كبيرةً الحجم،

فوضعتها في سلتة وقرر العودة إلى بيته،

فسأله الصياد الآخر: "إلى أين

تذهب؟! " فأجاب: " سأذهب للبيت،

فقد اصطدت سمكة كبيرة

جداً، فردَّ الرجل: " إنَّ من الأفضل

اصطياد سمكٍ أكثر، فسأله

صديقه: " ولم عليَّ فعل ذلك؟ " فردَّ

الرجل: لأنَّكَ عندك تستطيع بيع

الأسماك في السوق، فسأله صديقه:



"ولما ذأ أبیع الأسماک؟" قال: "لکي

تخصل علی نقودٍ أكثر"، فسأله

صديقه: "ولما ذأ أفعل ذلک؟" فردَّ

الرَّجل: "لأنَّک عندہا تستطیع ادَّخاره

وزیادۃً رصیدک فی البنک"، فسأله:

"ولم أفعل ذلک؟" فردَّ الرَّجل: "کي

تصیر غنياً"، فسأله الصَّديق: "وما ذأ

أفعل عندما أصبح غنياً؟" فردَّ الرَّجُلُ:  
"تستطيع عندها في أحد الأيام أن  
تستمتع بوقتك مع زوجتك وأبنائك"،  
فقال له الصَّدِيقُ العاقلُ: "وهذا ما  
أفعله الآن بالضبط، ولا أريد تأجيله  
حتى يضيع مني عمري!" ثَمَّ الأمانةُ  
نُكِتَ أن أميراً شاباً كان يريد الزواج من

فتاة على قدر من الأخلاق، فأمر بإصدار

مرسوم ملكي يطلب فيه من كل

شابة ترغب في أن تكون عروساً له

الحضور إلى القصر الملكي البديع

يوم غد في تمام الساعة الثامنة

صباحاً، جاء اليوم الموعود

واحتشدت الفتيات في ساحة القصر

كل في أبهى طلة لها، ووقف الأمير

وحياهن وناكى بهن، وأخبرهن بأنه

سيحقق مسابقة ستزوج من تفوز فيها

ملكة على عرش قلبه، وبأنه سيعطي

كل فتاة منهن حوض زراعة فيه بذرة،

وطلب من كل واحدة منهن أن تعتني

بهذه البذرة بطريقتها على أن تعود

إلى هنا بعد شهر من اليوم، أخذت

الفتيات أصل الزرع وغادرن

متفاجآت بهذه المسابقة الخريبة،

وكانت من هذه الفتيات فتاة جميلة

تُدعى ماريًا، واطببت ماريًا على سقاية

بذرتها وعنايتها جيدًا لكنها لم

تلاحظ نموها طوال الشهر أبدًا،

فقررت أنها لن تذهب إلى القصر يوم  
غد لأن بذرتها لم تنمو، إلا أن العملة  
ديانا أقنعتها بضرورة الذهاب، خاصة  
وأنها بذلت كل ما يمكنها من  
مجهود للعناية بهذه البذرة. ذهبت  
ماريا إلى القصر بحوضها الخالي من  
النبات، وكلها خجل وهي ترى ما تحمله

الفتيات من نباتات مختلفة الأشكال

والألوان بأيديهنّ، همّت ماريّا بالحوكمة

إلى البيت والدموع تغالبها إلّا أنّ الوزير

الذي كان يتجول في الساحة طلب

منها أن تصطحبه إلى المنصة لتقابل

الأمير، ذهلت ماريّا وصاحت معه

مضطربة إلى المنصة، حيّاها الأمير

وقال: لقد أمرت الوزير بإعطاء كل

فتاة منك حوض زراعة فيه بذرة

فاسدة، لأرى ما ستفعلن بها،

فاستبدلتنها ببذرة أخرى للفوز

بالمسابقة، إلّا أنّ ماريّا هي الوحيدة التي

منحتها امانتها من فعل ذلك فأبقت

الحوض على ما هو عليه، وعليه أعلن



الأمير فوز ماريا بالمسابقة وطلبها للزواج  
منه وسط ذهول الفتيات المخادعات  
جميعاً.